الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها الضباط في جيوش المسلمين!

ألا تغلي دماء صلاح الدين في عروقكم؟ لقد حرر صلاح الدين القدس وسحق الصليبيين في ٢٧ من رجب ٥٨٣ للهجرة (١١٨٧/١٠/٠٢م)، ثم مر عليها شعبان ورمضان بعد أن غاب عنها نحو تسعين سنة، فاسلكوا خُطاه في هذا الشهر الكريم وما بعده ليكرمكم الله بتحرير القدس من دنس يهود كما حررها صلاح الدين من دنس الصليبيين... إننا نعلم أنكم تتوقون للجهاد في سبيل الله لتحرير المسجد الأقصى، لذلك أعطوا النصرة لحزب التحرير الذي يمتلك الشجاعة والعزيمة لتعبئة جيشكم نحو القدس لإنقاذ إخوانكم فيها. قال الله ﷻ:

﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾.

/alraiahnews | info@alraiah.net | +AlraiahNet/posts

/rayahnewspaper | @ht_alrayah | /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- إن انتخابات يتنازعها أذناب فاشلون لكافر محتل لن تفرز للعراق خيرا ...٢
- اجتماع القاهرة الثلاثي... إقرار بالتبعية للأعداء وإصرار على التفريط!...٢
- آخر تطورات الأوضاع في اليمن ...٤

الأربعاء ٢١ من رمضان ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٦ حزيران/ يونيو ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٨٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس

ميز الله عز وجل هذا الشهر الفضيل شهر رمضان بميزات كثيرة عن باقي أشهر العام، ومن أبرز هذه الميزات أنه أنزل فيه القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥] فمن كرامة هذا الشهر، وفضله وسمو مكانته أنه أُنزل فيه كلام الله عز وجل؛ خالق السماوات والأرض وما بينهما... فالقرآن الكريم هو كلام الله عز وجل وكفى بذلك فضلاً وكرامة. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ للمسلمين﴾ [النحل: ٨٩]، وقال ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» أخرجه الإمام أحمد في مسنده. وورد عن السلف الصالح من صحابة رسول الله ﷺ في فضل القرآن قالوا: (من أراد أن يكلّم الله فليصلّ، ومن أراد أن يكلّمه الله فليقرأ القرآن). وقالوا: (فضل كلام الله على سائر الكلام؛ كفضل الله على سائر خلقه)...

إنها ميزة سامية، وفضيلة عظيمة لأمة الإسلام؛ ميزتها عن باقي الأمم والشعوب. وذلك أن دساتير كل الشعوب والأمم على وجه الأرض، ومناهج حياتها العملية هي من نسج عقولها ومن بنات أفكارها؛ باستثناء أمة الإسلام؛ فدستورها الذي تحتكم إليه، وينظم كافة أمور حياتها هو من الله الخالق العظيم، الواحد الأحد، الفرد الصمد، العلي القدير، الحكيم الخبير.

فإذا نظرنا إلى كل دساتير الأرض؛ سواء المطبق منها في بلاد الشرق أو الغرب؛ فإننا نرى النقص والعجز، والحيرة والظلم، وكثرة التقلب والتغيير في هذه الدساتير، فعلى سبيل المثال وضع أتباع المبدأ الرأسمالي دستوراً مبنياً على قوانين تنطلق من فكرة الحريات العقلية، ثم ما لبثوا - بعد بضع سنوات أن بدأوا بالتغيير والتبديل في هذا الدستور وهذه القوانين؛ كلما واجهتهم مشكلة أو أزمة مالية أو إنسانية أو أخلاقية... لدرجة أن هذا الدستور فقد طبيعته ولونه، وأصبح خارجا عن أساسه وأصله الذي وضع عليه، أو بني عليه. لكن الدستور الإسلامي الذي يستند إلى هذا الكتاب الرباني لم يعتره أي نقص، أو تغيير أو تبديل؛ منذ أنزله الله عز وجل على رسوله ﷺ، قبل أكثر من ألف وأربعمئة عام. أضف إلى ذلك أن هذا الدستور شامل وكامل، غير ناقص في أي جزئية من شئون حياة الإنسان، ويحقق العدل والاستقامة بين الناس، ويجلب الراحة والطمأنينة لبني البشر... قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩]، وقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف: ٢]، وقال: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٧-٢٨].

لقد طبق هذا القرآن في أرض الواقع سنوات طويلة، وكانت أمة الإسلام خلال هذه السنوات مميزة عن كل الشعوب في قوتها ورفعتها وانتظام أمورها، ورقي عيشها، وفي تقدمها العلمي في كل المجالات. وكانت أيضا الأمة الأولى في قوتها وتأثيرها الدولي. ثم ما لبثت أن انتكست بعد غياب هذا القرآن من حياتها؛ فأصبحت في ذيل الشعوب والأمم، وتأخرت عن ركب البشرية سنوات إلى الوراء؛ في العلوم والمخترعات، وصارت لا وزن لها بين الشعوب والأمم. والأنكى من هذا وذاك أنها صارت تبعا لغيرها، وتغزوها دول الأرض، وتستعمر بلادها وتنهب ثرواتها، وتتحكم في كل شئونها، وأصبحت شعوبها تهيم على وجهها في الأرض؛ طلبا

..... التتمة على الصفحة ٤

أجوبة أسئلة سياسية

(أسعار النفط، زيارة أردوغان لبريطانيا، انتخابات ماليزيا، أرمينيا)

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

أولاً: السؤال: ارتفعت أسعار النفط في ٢٠١٨/٥/٢٤ إلى أرقام لافتة للنظر حيث بلغ سعر خام برنت ٧٩ دولارا للبرميل، وخام تكساس ٧١ دولارا للبرميل وذلك بعد الانخفاضات التي شهدناها في عام ٢٠١٤م، فهل يعني هذا أن العالم قد دخل حقبة جديدة من ارتفاع أسعار النفط؟ وهل نحن مقبلون على ما يشبه الارتفاع السابق الذي قارب ١٥٠ دولارا للبرميل؟ وما أسباب ذلك؟

الجواب: إن النفط مثل أية سلعة أخرى، تتأثر بالعرض والطلب، ومع ذلك، وعلى عكس السلع الأخرى، فإن استقرار أسعار النفط يكاد لا يذكر، أي أن كل تغير في العرض أو الطلب له تأثير مباشر على سعر النفط، وهذا يرجع إلى طبيعة سوق النفط... هذا بالإضافة إلى تأثير المضاربات وبخاصة عند حدوث اضطرابات سياسية تؤثر في عدم استقرار السوق... ولتوضيح ذلك نبين ما يلي:

١- بالنسبة للعرض:

أ- وافقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والدول غير الأعضاء في المنظمة على الحد من المعروض من النفط في السوق، ففي اتفاق جرى بين روسيا ودول (أوبك) في نهاية عام ٢٠١٧م، تم اتخاذ قرار بخفض إنتاج النفط الخام بمقدار ١,٨ مليون برميل يوميًا، وذلك لإزالة الفائض من العرض في السوق وزيادة سعر النفط، وكشفت دراسة أجرتها مؤسسة (ستاندرد أند بورز جلوبال بلاتس) لأوبك أن إنتاج أوبك الخام في نيسان/أبريل انخفض للشهر الثالث على التوالي إلى أدنى مستوى له منذ عام، حيث أنتجت ٣٢ مليون برميل يوميا في الشهر الماضي، أي أقل بـ١٤٠,٠٠٠ برميل يوميا عن شهر آذار/مارس، واليوم يبلغ الإنتاج ٣٢,٧٣ مليون برميل في اليوم أي أقل من الحد الذي حددته منظمة أوبك بحوالي ٧٣٠ ألف برميل في اليوم، وسوف يستمر الاتفاق الذي حددته منظمة أوبك مدة عام، وإذا استمرت الظروف الحالية، فمن المرجح أن يزيد سعر النفط الخام أكثر من ذلك، هذا ما ردده رئيس الأبحاث طويلة الأمد في شركة (Aspects) الاستشارية للطاقة، حيث قال ماثيو باري: "ما نراه يحدث، وسيتكرر حدوثه أكثر في المستقبل، هو أن مشاكل العرض أو التهديدات تبدأ بالتأثير بشكل أكبر وأكثر وضوحا على الأسعار. (https://www.marketwatch.com)

ب- كان للوضع السياسي والاقتصادي في فنزويلا تأثير كبير على قدرة البلد على تحقيق أهدافها الإنتاجية، حيث أنتجت ١,٤١ مليون برميل في اليوم في نيسان/أبريل ٢٠١٨م، وذلك أقل بـ٨٠٠٠٠ برميل في اليوم اعتبارًا من آذار/مارس ٢٠١٨م، وأقل بمقدار ٥٤٠٠٠٠ برميل يوميًا بالنسبة لعام ٢٠١٧م. إن أحد الأسباب الرئيسية للتراجع هو سياسة الدولة الفنزويلية، حيث كانت شركة بترول (دي فنزويلا (PDVSA) النفطية) سيئة الإدارة، وفي الشهر الماضي فازت (كونوكو فيليبس) في قضية ضد شركة "PDVSA" بقيمة ملياري دولار، بسبب مصادرة مشروعين نفطيين في فنزويلا، وقد عجزت شركة "PDVSA" بالفعل عن سداد ديونها التي تبلغ ٢,٥ مليار دولار... وكل هذا أثر في انخفاض إنتاج الشركة الفنزويلية الحكومية من النفط ومن ثم ساهم في انخفاض العرض... ومن ثم ترتفع الأسعار لانخفاض العرض.

ج- أثار إعلان الرئيس ترامب الانسحاب من الاتفاقية النووية مع إيران آفاق فرض عقوبات جديدة على صناعة النفط الإيرانية، وقد تم إنشاء نظام عقوبات مماثلة لأول مرة في عام ٢٠١٢م في ظل إدارة أوباما، ومن الناحية النظرية يمكن أن ينخفض إنتاج إيران بنسبة ٢٠٪ أو من ٥٠٠,٠٠٠ إلى ٤٠٠,٠٠٠ برميل يومياً، ومن شأن ذلك أن يعادل نحو مليار دولار في الشهر

..... التتمة على الصفحة ٤/٣

استئناف النشاط في منتدى العقاب

لقد كان منتدى العقاب، ولأكثر من عقد ونصف من الزمان، منارة فكرية تضج بالنقاشات الحية التي تتناول واقع الأمة الإسلامية والتحديات التي تواجهها، وتستشرف آفاق المستقبل وتخطط له، وتشحذ الهمم للعمل الدؤوب لاستئناف الحياة الإسلامية، وتجلي الأفكار الإسلامية، وتهدم وتجادل الأفكار العلمانية وما شابهها، وإن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يزف للأمة الإسلامية بشرى استئناف نشاطات المنتدى؛ ليكمل رحلته جنبا إلى جنب مع شقيقه منتدى الناقد الإعلامي، وإلى جانب صفحات المكتب الإعلامي لحزب التحرير ومواقع الحزب الأخرى، وصفحات الحزب على مواقع التواصل الإلكتروني، خصوصا في ظل الهجمة الشرسة على تلك المواقع والصفحات والتي كانت هدفا لحملات عالمية لإغلاقها والتعتيم عليها. إن باب التسجيل في المنتدى مفتوح، ولعل الله تعالى يجعل في مشاركاتكم في المنتدى الخير كله، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يعيننا، ويوفقنا لما يحب ويرضى.

رابط منتدى العُقاب: https://www.alokab.com، رابط منتدى الناقد الإعلامي: http://naqed.info/forums

اجعلوا شهر رمضان شهر الانتصارات مجددا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

إن إزالة الأذى الشديد الذي تتعرض إليه الأمة من الكفار، لا تكون فقط بالتوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالصلاة والصوم، بل يجب عليكم بجانب الصلاة والصيام العمل لتطبيق دين الله سبحانه وتعالى في الأرض وأن ترسِّخوا هيمنة الدين على جميع طرق العيش المختلفة بإقامة دولة الخلافة، وهكذا يعود رمضان إلى تسطير الانتصارات تلو الانتصارات مرة أخرى. فالعمل لتغيير الأنظمة الفاسدة الحالية والعمل لإقامة دولة الخلافة ليس مسألة حياة أو موت فحسب، بل هو فرض فرضه الله سبحانه وتعالى، وقعود المسلمين عن القيام بهذا الواجب، وسكوتهم عن وزر الحكام، سيجعل حال المسلمين يزداد سوءًا في الدنيا، ثم يستحقون بقعودهم وسكوتهم عن المنكر عذاب الله وغضبه في الآخرة، فقد ورد عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلَا يُنْكِرُوهُ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللَّهُ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ».

أيها المسلمون: إنَّ الله تعالى أمرَكم أنْ تكونوا أمَّة واحدة، وأنْ تتصرفوا بناءً على هذا، فتكون دولتُكم واحدةً، هي دولة الخلافة على منهاج النبوة، وتكون حالكم كما وصف الرسول ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ» (رواه أبو داود). هذا هو أمر الله لكم، أفتعصونه وتطيعون من يسعى لتكريس الحدود بين بلادكم، وتفريق شملكم تحت شعارات تخالف دينكم، وتعصون الرسول ﷺ الذي حذّركم أشد التحذير من كل الدعوات الجاهلية بقوله: «وَمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ جُثَاءُ جَهَنَّمَ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «نَعَمْ . وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَلَكِنْ تَسَمَّوْا بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ» (رواه أحمد)، فأروا الله أيها المسلمون من أنفسكم كلَّ خير، وانصروه بالتزام أوامره ينصرْكم، وأطيعوه يُجِرْكُم من عذاب أليم.

أيها المسلمون: بما أننا نحب أن نجتهد في هذا الشهر في التقرب إلى الله سبحانه وتعالى فحري بنا أن نتذكر سلفنا الصالح الذين اجتهدوا في هذا الشهر المبارك لتحقيق الانتصارات على أعداء الإسلام. فتحت ظل الحكم الإسلامي في الدولة الإسلامية، وتحت رماح جيشها حقق المسلمون الذين لا يخشون في الله لومة لائم انتصاراتٍ جمةً ضد أعدائهم حتى في الأوقات التي تفوق فيه عدوُّهم عليهم بالعدد والعدة. فانتصر المسلمون على المشركين في بدر، وفتحوا مكة المكرمة، وحرروا المسجد الأقصى من الصليبيين، وهزموا الغزاة التتار. وقد تمكنت الجيوش الإسلامية بقادتها السياسيين والعسكريين من قهر عدوهم العنيد، كل ذلك بسبب إصرارهم على الحق وعدم خشيتهم إلا الله سبحانه وتعالى، إننا في رمضان هذا بين خيارين: إما الاستسلام لما يفعله الحكام العملاء بنا، وما يترتب على ذلك من غضب الله علينا في الدنيا والآخرة. وإما أن نعمل بكل جهودنا للتخلص من هؤلاء الحكام الخونة بالعمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وما يتبع ذلك من الرجوع لسابق عهدنا المجيد كخير وأقوى أمة. فانتفعوا، أيها المسلمون، من شهر رمضان المبارك يرحمكم الله.

raya_no_185.indd 1 04.06.2018 12:44:15

إن انتخابات يتنازعها أذناب فاشلون لكافر محتل لن تفرز للعراق خيرا

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواثق – العراق

لا شك أن الهدف من إجراء الانتخابات النيابية - في أي بلد - إنما هو الوصول لاختيار مجلس نيابي حسب النظام الديمقراطي، المستند لعقيدة الغرب الكافر (فصل الدين عن الحياة) ثم تشكيل حكومة تدير شؤون ذلك البلد. وانتخابات العراق لهذا العام اعتراها الكثير من الخروق الفاضحة كالتزوير والتلاعب، وترهيب الناخبين واستخدام السلاح، أو إخفاء بياناتهم عمدا وبيع الأصوات علنا، وتعطيل أجهزة العد والفرز... ما يمكن أن يؤدي إلى إلغائها بالكامل. لكن رضا الإدارة الأمريكية بما أعلن من نتائجها - بدليل تصريح المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية "أنها تتفق مع الممثل الخاص للأمم المتحدة" الذي دعا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى التحقيق "الفوري والشامل" في الشكاوى والمخالفات التي حدثت، ودليل آخر هو مباشرة بريت ماكغورك المبعوث الأمريكي إلى التحالف الدولي بمباحثات في العاصمة بغداد، في اليوم التالي للانتخابات - الأحد ١٣ أيار ٢٠١٨ - مع عدد من القيادات العراقية للإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة. وليس هذا فحسب، بل إن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني هو الآخر قدم لتشكيل ائتلاف شيعي يمهد لذات الغرض. (رووداو نقلا عن رويترز).

وبالعود إلى تشكيل الحكومة الجديدة، فإن دون ذلك مخاضات عسيرة يمكن إجمالها في محاور عدة:

أولها: الإلغاء الجزئي لنتائج ١٠٢١ محطة انتخابية داخل العراق وخارجه، بعد ثبوت حصول تلاعب فيها، قبل ساعات من إفادة لبعثة الأمم المتحدة في العراق بهذا المعنى، شمل الإلغاء كردستان، و٥ محافظات أخرى هي (ديالى، صلاح الدين، كركوك، نينوى، والعاصمة بغداد). وكذا في الخارج في (أمريكا، وبريطانيا، وألمانيا، والسويد، وتركيا). (الحرة عراق). ولا ريب أن هذا الإجراء سيؤثر على مجمل النتائج النهائية المعلنة بالزيادة أو النقصان، وفي هذا ما فيه من ردود أفعال قد تكون عنيفة من قبل الفائزين والخاسرين معا.

وتشير تسريبات باكتشاف تلاعب في نتائج تصويت الخارج "والمشروط" بني على أساسه اقتراح بإلغاء تصويت نحو ٢٥٠ ألف ناخب من بين نحو ١٠ ملايين شاركوا في الاقتراع. وتصاعدت مطالبات بأن يشمل الإلغاء التصويت الخاص، الذي يضم القوات المسلحة ونحو ٩٠٠ ألف ناخب، ما يعني تغييرا جوهريا في نتائج الانتخابات، لكن قدرة اللجنة الحكومية على تطبيق توصياتها مشكوك فيها، في ضوء تمسك مفوضية الانتخابات بالنتائج التي أعلنتها..! (NRT).

ثانيها: تقارب نتائج الكتل الفائزة، وهامشية الفروق بينها، يعقّد الموقف لعجز أي منها عن تشكيل حكومة بمفردها مع شدة صراعهم لنيل الحقائب الوزارية. فقد حصل تكتل "سائرون" بزعامة الصدر على ٥٤ مقعدا، وتحالف "الفتح" بقيادة العامري على ٤٧ مقعدا، وائتلاف "النصر" بزعامة رئيس الوزراء العبادي على ٤٢ مقعدا، أما تيار "الحكمة" بزعامة الحكيم فكان نصيبه ١٩ مقعدا.

ثالثها: تدخلات أمريكا في إجراءات تشكيل الحكومة بصرف النظر عن النتائج التي حصل عليها كل فريق. وتعارض ذلك مع سعي إيران حليفة أمريكا أو قل: شرطيها في المنطقة للم شمل الكتل الشيعية في جبهة واحدة، وتحجيم الكتل السنية، وتفريق الأكراد...! ضاربين بعملية الانتخاب عرض الحائط!

رابعها: الإجراءات الدستورية لتشكيل الحكومة، فقد حدد الدستور مهلة ٩٠ يوما من إعلان النتائج النهائية حيث يدعو الرئيس الحالي معصوم البرلمان الجديد للانعقاد خلال ١٥ يوما من إعلان النتائج، لانتخاب رئيس له ونائبين، بالأغلبية المطلقة في الجلسة الأولى. ويليه انتخاب رئيس جديد بأغلبية ثلثي النواب خلال ٣٠ يوما من انعقاد الجلسة الأولى. ثم يكلف الرئيس الجديد رئيس الوزراء - مرشح الكتلة الأكبر في البرلمان بتشكيل الحكومة. ويكون أمامه ٣٠ يوما لإنجاز المهمة، وعرضها على البرلمان للموافقة عليها، فمنح الثقة لبرنامج الحكومة ولكل وزير على حدة في تصويت منفصل بالأغلبية المطلقة. وإذا فشل رئيس الوزراء المكلف في تشكيل حكومة ائتلافية خلال ٣٠ يوما أو عند رفض البرلمان للحكومة المقترحة يتعين على الرئيس تكليف مرشح آخر بتشكيلها خلال ١٥ يوما. ولإلقاء الضوء على طبيعة التحالفات المتوقعة، فإن الكتل الشيعية التي فازت في الانتخابات، عليها - في حال توافقها - تسمية رئيس للوزراء وهي كما أسلفنا: كتلة "سائرون" وتحالف "الفتح"، وائتلاف "النصر"، وتيار "الحكمة"، والتي حصل بينها لقاءات وتفاهمات، أشار إليها محمد المياحي المتحدث باسم كتلة الحكيم قائلا: "ستعلن قريبا تحالفا بينها تمهيدا لتشكيل الكتلة الأكبر فالحكومة المقبلة". لكن مصدرا آخر في البرلمان استبعد تحالف الصدر مع كتلتي المالكي والعامري. ورجح في المقابل حصول تقارب بين الصدر ومؤيدي العبادي، والحزب الديمقراطي الكردستاني، وربما كتلة إياد علاوي، والاتحاد الوطني الكردستاني. ويلاحظ غياب ائتلاف "دولة القانون" بزعامة المالكي الذي خسر جمهوره حاصلا على ٢٦ مقعدا، وفرصه قليلة للاتفاق أو التحالف مع الصدر لما بينهما - في المعلن - من اتهامات الأخير له بالفساد وتسليم البلاد لتنظيم الدولة في عام ٢٠١٥. (رووداو).

ورغم تصدر تحالف الصدر نتائج الانتخابات، إلا أنه لن يكون قادرا على تشكيل الحكومة المقبلة لوحده، ويحتاج للتحالف مع كتل فائزة أخرى لتحقيق الأغلبية المطلوبة في البرلمان. وكل المؤشرات توحي بأن الصدر سيلعب دورا رئيسيا في تشكيل الحكومة المقبلة، وخاصة اختيار رئيس الوزراء ولعله يختار العبادي إذ هو الأوفر حظا، لأدائه في الفترة السابقة وهناك مرشحون آخرون، أقل حظا قد تطرح أسماؤهم من تلك الكتل الأربع الفائزة. ويرفع الصدر شعار "الإصلاح، والقضاء على الفساد، وتخليص مؤسسات الدولة من المحاصصة الطائفية". (سبوتنك عربي). وقد أشار ذلك المصدر المطلع إلى أن زيارة المبعوث الأمريكي "ماكغورك" تصب في ذات الاتجاه. (الشرق الأوسط).

وإن قادة الكتل الشيعية الفائزة خصوصا وباقي الفرقاء عموما يتقلبون في ولاءاتهم (كشيعة) بين إيران من جهة، وبين أمريكا باعتبارها الممسكة بزمام الأمور في العراق بحسب المصالح، ولا يظن كبير فرق بين جهتي الولاء إذ يصب أحدهما في قناة الآخر..! ولقد اعتاد (الشيعة) على الاستحواذ على الوزارات السيادية - كما يسمونها كالداخلية والنفط والخارجية، والتعليم العالي والمالية فضلا عن المخابرات والأمن الوطني والقضاء. نسأل الله تعالى أن يعجل بنصره لمشروع الأمة: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وينعم علينا برجال يكون ولاؤهم لله ورسوله والمؤمنين ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ■

اجتماع القاهرة الثلاثي... إقرار بالتبعية للأعداء وإصرار على التفريط!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب *

عقد بالقاهرة يوم الخميس ٢٠١٨/٥/٣١ اجتماع تشاوري لوزراء خارجية مصر والأردن وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، بمشاركة رؤساء أجهزة مخابرات الدول الثلاث، وذلك للتباحث بشأن آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية.

تناول الاجتماع آخر التطورات الخاصة بقضية فلسطين وأكد المجتمعون على حق الشعب الفلسطيني في أن يعيش في أمان وحرية، وأن يقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وفقاً لمقررات الشرعية الدولية.

وأكد المشاركون في هذا الإطار على ضرورة احترام الوضع القائم تاريخياً في القدس باعتبارها مدينة محتلة تخضع لمفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية وفقاً لكافة مرجعيات عملية السلام المتوافق عليها دولياً.

يتحرك وزراء خارجية الأنظمة العميلة للغرب ومعهم منظمة التحرير الفلسطينية في قضية الأرض المباركة وفق ما تمليه عليهم خطط المستعمرين ضمن القرارات الدولية التي جعلت من وجود كيان يهود شرعيا، وأعطته الحق في جل الأرض المباركة، فلا يخرج أولئك الأقزام عن حدود الحظيرة الأمريكية التي وضعت القرارات الدولية سياجا لتحركات أدواتها العملاء في بلادنا، فالقرارات الدولية التي يتغنى بها المجتمعون في القاهرة أصبحت لهم مرجعية ودينا يحتكمون له في قضية الأرض المباركة.

الأرض المباركة وحسب تلك المرجعيات التي اتخذها الحكام العملاء دينا لهم تقسم بين أهلها ومحتليها قسمة ضيزى، وتعطي القدس وجل الأرض المباركة على طبق من ذهب لكيان يهود، ويركز المجتمعون في تصريحاتهم على ذكر شرقي القدس إمعانا في التنازل، وتبرئة لذمتهم أمام أسيادهم الغربيين، وحرصا على عدم إيجاد سوء فهم لتصريحاتهم فتفهم بالخطأ على أنها حرص على القدس!! فالتركيز على القدس الشرقية في صياغة بياناتهم الهزيلة يأتي خوفا من تجاوز سياج الحظيرة الأمريكية التي ارتضت الأنظمة العميلة أن تبقى حبيسة فيها.

حبيسة لتلك الأدوات الاستعمارية التي تضع القوانين وتصدر القرارات بناء على مصلحة المستعمرين وضمان نفوذهم وسيطرتهم على بلادنا، فالقرارات الدولية التي أصبحت طاغوتا تعبده تلك الأنظمة، تكرس التبعية وتضمن استمرار نفوذ المستعمرين الغربيين في بلادنا لينهبوا خيرات الأمة ويثبتوا كيان يهود خنجرا مسموما في خاصرتها، وقاعدة متقدمة في الحرب عليها، في محاولة لمنع نهضة الأمة واستعادة سلطانها بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

خلافة تخرج على كل القوانين والقرارات الدولية وتكسر القواعد الاستعمارية في التعامل مع قضايا الأمة وقضايا العالم بأسره الذي جعلت منه القوانين والقرارات الدولية الاستعمارية مزرعة كبيرة للمستعمرين استعبدت فيه الأمم والشعوب وشنت الحروب وسحقت البشر تحت غطاء من تلك القرارات الشيطانية التي أغرقت البشرية في بحر من الظلمات...

ظلمات طالت الأخضر واليابس... الحجر والشجر... تحت مظلة القرارات الدولية والشرعية الدولية المزعومة، فتحت مظلة تلك القرارات أقيم كيان يهود وقتل إخواننا في البوسنة وقسمت بلادهم واحتلت أفغانستان ودمرت وقتل الآلاف من أهلها، وبتلك القرارات الدولية حوصر العراق ومات آلاف الأطفال والنساء والشيوخ، فالشرعية الدولية التي يتمسك بها المجتمعون في القاهرة كانت رخصة قتل وتهجير لملايين المسلمين في الشام وغيرها من بلاد المسلمين تحت ذريعة مكافحة (الإرهاب).

(إرهاب) لا تراه تلك المرجعيات الدولية وقراراتها إلا في المسلمين فتنشئ الأحلاف الدولية لقتلهم وقصفهم في كل أصقاع الأرض، ولا ترى تلك المرجعيات الدولية بقراراتها الشيطانية أي إرهاب في قتل المسلمين في العالم وسحق حواضرهم تحت القصف وانتهاك أعراضهم وهضم حقوقهم، لا ترى تلك المرجعيات الدولية إبادة المسلمين الروهينجا في ميانمار، ولا موت الأطفال بالأسلحة الكيماوية أو البراميل المتفجرة، ولا تسمع بالمعتقلين في سجون طاغية مصر أو المشردين والقتلى نتيجة قصف النظام المصري لأهلنا في سيناء، ولا يمكن لتلك المرجعيات أن تتحرك لاعتقال وترويع المسلمين في روسيا أو التضييق عليهم في الصين أو الدول الإفريقية، ولم ولن تتحرك تلك المرجعيات الدولية وكيان يهود يقتل ويقصف ويدمر ويعتقل الأطفال ويهدم البيوت ويصادر الأرض يوميا... لم تجلب تلك القرارات الدولية إلا الخراب والدمار على أمة الإسلام.

الإسلام الذي حرم الاحتكام لغير الله وجعل من العقيدة الإسلامية مرجعية ثابتة لحل كل القضايا... تدير له الأنظمة العميلة للغرب ظهرها وتحتكم لتلك المرجعيات الظالمة الشيطانية وتجتمع في القاهرة لتؤكد التزامها بمرجعيات جلبت على الأمة الدمار والتبعية لتبقى وكما رسم لها أسيادها المستعمرون الغربيون في الحظيرة الاستعمارية ضمن سياج المرجعية الدولية.

مرجعية كاذبة خاطئة لا تعبر عن الأمة وتطلعاتها، فالمرجعية الحقيقية في قضية الأرض المباركة تسكن في قلوب وعقول الأمة الإسلامية، فالعقيدة الإسلامية وما انبثق عنها من أحكام شرعية جعلت من الأرض المباركة ملكا للأمة الإسلامية، وجعلت التحرك العسكري الطريقة الشرعية الوحيدة لاستعادة أولى القبلتين ومسرى الرسول عليه الصلاة والسلام، مرجعية شرعية جسدها الفاتحون والمحررون عبر تاريخ الأمة المشرق.

إشراق وتحرير في انتظار الأمة الإسلامية مجددا حين تخلع عبيد المستعمرين سكان الحظيرة الأمريكية والمسيجين في قراراتهم بسياجها ومرجعياتها الاستعمارية، فالتحرر والانطلاق نحو النصر والتمكين لا بد له من التخلص من هؤلاء الذين حبسوا جيوش الأمة ضمن سياج العمالة الأمريكية وجعلوا من القرارات الدولية دينا يعبد من دون الله.

آن لجيوش الأمة وكل القادرين على التغيير أن يخلعوا الحكام العملاء وينقلبوا عليهم ويحطموا سياج التبعية للمستعمرين ويقيموا الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتنطلق لتحرر الأرض المباركة وتحمل الإسلام دين رحمة ونور للبشرية ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

قضية الأمة الرئيسية ليست بتغيير الأشخاص وإنما بتحرير البلاد من كافة أنواع الاستعمار والتبعية

أكّد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس في بيان صحفي أصدره الخميس ١٥ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٥/٣١م، أنّ تدخل سفراء الدول الاستعمارية في الشأن الداخلي التونسي هو الذي حسم الجدل حول وثيقة "قرطاج ٢"، وليس الاختلاف المصطنع بين حركة النهضة والأحزاب الأخرى. مذكرا بأنّ معظم الأطراف الحزبية والنقابية الموقعة على "وثيقة قرطاج" كانت متفقة على تغيير واسع للحكومة يشمل رئيسها، وسط مقاطعة شعبية واسعة للانتخابات البلدية الأخيرة، واعتبر البيان أن الإبقاء على يوسف الشاهد الموظف السابق للسفارة الأمريكية في تونس رئيسا للحكومة بإرادة خارجية رغم كل النتائج الكارثية التي تواصلت معه، لهو دليل آخر على أن المؤتثين لمشهد الحكم لا يفقهون أي معنى للسيادة وأن وجودهم الوظيفي مرتبط بتنفيذ الإملاءات الخارجية المحددة للسياسة الداخلية والخارجية التي تصدر من الاتحاد الأوروبي أو خبراء صندوق النقد الدولي. كما أكّد البيان أنّ ما يحدث هو إلهاء للرأي العام بقضية بقاء رئيس الحكومة من عدمه، واستغفال للملايين من أبناء تونس الذين قاطعوا الانتخابات الأخيرة لعدم ثقتهم بهذا النظام السياسي الغارق في الفساد والعمالة وخدمة المصالح الاستعمارية على حساب مصلحة الأمة. وخلص البيان إلى القول: إن القضية الرئيسية للأمة ليست بتغيير الأشخاص وإنما في تحرير البلاد من كافة أنواع الاستعمار والتبعية وإقامة النظام السياسي الذي يضمن للأمة حقوقها ويصون كرامتها بأحكام الإسلام في ظل خلافة على منهاج النبوة.

الثورة هي إرادة التغيير وليست بقعة جغرافية

من سنن الله في التمكين أن يسبقه ابتلاءات عظيمة، فقد قال بنو إسرائيل لكليم الله موسى عليه السلام ﴿قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ من هنا ندرك أن الثورة لم تنته بل هي في طور ترتيب الصفوف ونبذ ما علق بها من ضفادع وحشرات زادوها رهقا، وما نعيشه اليوم هو المخاض الذي يسبق الولادة بكل آلامه وآماله، فما بالك إذا كان المولود عملاقا بحجم دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستحكم مشارق الأرض ومغاربها كما بشرنا رسول الله؟! كما تعرض سيدنا يوسف عليه السلام لإلقائه بالجب وبيعه بثمن بخس وسجنه بضع سنين قبل أن يمكن الله له، ولنا في سيدنا محمد ﷺ أسوة حسنة فقد كذبه قومه وحاصروه في شعب أبي طالب هو ومن معه حتى أكلوا أوراق الشجر واستهزئ به وضرب حتى أدميت قدماه الشريفتان قبل أن يمكن الله له بالمدينة المنورة. يقول جل وعلا: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾. إنها الثورة الكاشفة الفاضحة التي فضحت كل من تآمر عليها وخذلها من دول وأحزاب وزعماء وأفراد كانوا يكذبون ويدلسون على الناس، كما أظهرت للعلن الرائد الذي لا يكذب أهله رغم أنف الحاقدين، فها هو حزب التحرير يمد إليكم طوق النجاة بمشروع جامع يجمع المخلصين على إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وإقامة حكم الإسلام في الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فيها عزكم في الدنيا وفلاحكم في الآخرة. ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾.

تتمة: أجوبة أسئلة سياسية (أسعار النفط، زيارة أردوغان لبريطانيا، انتخابات ماليزيا، أرمينيا)

بالأسعار الحالية (http://foreignpolicy.com). في حين إن الولايات المتحدة لم تكشف عن الإجراءات التي قد تتخذها ضد إيران، إلا أن التكهنات تفيد بنوع من نظام العقوبات يستهدف صناعة النفط الإيرانية. كل هذه التدابير الثلاثة ساهمت في انخفاض العرض وكانت النتيجة ما لوحظ من ارتفاع في الأسعار.

٢- بالنسبة للطلب:

أ- كانت هناك زيادة على طلب النفط، وتتوقع الوكالة الدولية للطاقة أن يرتفع الطلب العالمي على النفط من ٩٧,٨ مليون برميل يومياً لعام ٢٠١٧ إلى ٩٩,٣ مليون برميل يوميًا هذا العام. وقد رفعت وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقراً لها توقعاتها لنمو الطلب على النفط في ٢٠١٨م في وقت سابق من ١,٣ إلى ١,٤ مليون برميل يوميًا، بعد رفع صندوق النقد الدولي تقديراته للنمو الاقتصادي العالمي لهذا العام والعام المقبل. وقالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري عن السوق إن الطلب على النفط نما بمعدل ١,٦ مليون برميل يوميا في عام ٢٠١٧م (https://www.reuters.com).

ب- مجال آخر لنمو الطلب على النفط هو الصين، فقد كان من المتوقع في شهر نيسان/أبريل ٢٠١٨م أن تستهلك الصين أكثر من ٩ ملايين برميل في اليوم من النفط الخام، أي أكثر من أي وقت مضى، وهذا ما يقرب من ١٠٪ من الاستهلاك العالمي وأكثر من ثلث الطلب الإجمالي في آسيا، وإذا وصل النفط الخام ٧٥ دولاراً للبرميل، فإنه يعني تكاليف استيراد شهرية للصين بأكثر من ٢٠ مليار دولار. ويأتي الطلب القياسي هذا على الرغم من موسم الصيانة، والذي عادة ما تنخفض فيه الواردات في هذا الوقت من العام، ويوضح أن متطلبات الصين من النفط أكبر من المتوقع. وقال بنك (جولدمان ساكس) الأمريكي في مذكرة إلى العملاء: "يشير الطلب الصيني إلى نمو قوي، وقد يكون أعلى من التقديرات الحالية" (https://www.reuters.com).

وبناء على المذكور أعلاه فإن هناك نمواً في الطلب، وقد ترتب على ذلك ما لوحظ من ارتفاع الأسعار.

٣- **المضاربات:** تنشط المضاربة في حالة التغيرات السريعة في العرض والطلب على النفط، بالإضافة إلى معنويات السوق التي يصعب تحديدها... وهكذا تصبح المضاربة أكثر وضوحا عندما تكون هناك زيادة أو نقصان كبير في سعر النفط، وتلعب صناديق التحوط الكبيرة دوراً في سوق النفط إما بشراء عقود نفطية ضخمة أو بعرضها. وعليه فالمضاربات سيف ذو حدين فقد تؤثر في زيادة الطلب ومن ثم تزيد الأسعار وقد تؤثر في انخفاض الطلب فتقل الأسعار... وعلى كل، لم يكن تأثير المضاربات كبيراً في ارتفاع الأسعار الحالي بل إن الدور الأبرز كان لموضوع العرض والطلب كما بيّناه أعلاه.

٤- أما أن يصل الارتفاع في أسعار النفط إلى الأرقام العالية السابقة كأن يصل إلى ١٥٠ أو نحو ذلك فهذا أمر مستبعد لأن الأوضاع الاقتصادية العالمية لا تتحمل ذلك، وعليه فإن المتوقع أن يستمر سعر النفط في الارتفاع ببطء إلى أن يتوقف دون أن يصل إلى المئة... وبخاصة فإن الحرب التجارية الوشيكة بين الولايات المتحدة والصين ستؤدي إلى خفض الطلب ومن ثم تنخفض أسعار النفط بسهولة. هذا بالإضافة إلى أنه سيكون للضغط الأمريكي على أوبك من خلال السعودية على وجه الخصوص لزيادة الإنتاج تأثير مماثل إذا ارتفعت الأسعار إلى مستوى غير مرغوب فيه من أمريكا.

ثانيا: السؤال: وصل أردوغان إلى لندن يوم الأحد ١٣ أيار/مايو ٢٠١٨ في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. والتقى أردوغان خلال الزيارة بالملكة إليزابيث ورئيسة الوزراء تيريزا ماي، وتأتي زيارة أردوغان قبل بضعة أسابيع من انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة تشهدها تركيا في ٢٤ حزيران... ومن المعروف أن علاقة أردوغان مع بريطانيا متوترة منذ الانقلاب السابق فكيف جاءت هذه الزيارة وما الغرض منها؟ وهل نجح في غرضه؟

الجواب: لبيان الغرض من الزيارة نستعرض الأمور التالية:

١- إنه من المعروف أن أردوغان يسعى إلى ترسيخ سلطته من خلال النظام الرئاسي حيث تتركز السلطات فيه بيد الرئيس، بينما تعيش البلاد تحت حالة الطوارئ. وتسببت حالة الطوارئ المفروضة في تركيا في اعتقال ١٦٠ ألف شخص وعزل العدد نفسه تقريبا من العاملين بالحكومة تعسفيا في كثير من الأحيان، وكذلك فمنذ الانقلاب الفاشل ضد الحكومة التركية في عام ٢٠١٦، تم تطهير الآلاف من المعارضين ومنهم موظفون ومحامون وضباط شرطة وأكاديميون، وكثير منهم من الموالين لبريطانيا، ومع ذلك فقبل مغادرة أردوغان إسطنبول إلى لندن، الأحد، (وصف أردوغان المملكة المتحدة بأنها "شريك استراتيجي وحليف"، كما أكدّ أنه سيبحث القضايا الثنائية والإقليمية والدولية مع ماي، الثلاثاء حيث تشمل كما قال آخر التطورات في قبرص باعتبار تركيا وبريطانيا كضامنين، وكذلك بحث "خطة العمل المشتركة" في الشرق الأوسط... كما شدّد أردوغان، على أنّ زيارته ستركّز أيضاً على زيادة التجارة بين تركيا وبريطانيا، وقال "نريد أن نستمر في علاقاتنا الاقتصادية دون انقطاع بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي"... ٢٠١٨/٠٥/١٣ http://www.elfagr.com)

٢- يفهم من تصريحاته أنه بحث مع ماي القضايا الإقليمية والدولية وآخر التطورات في قبرص وخطة العمل في الشرق الأوسط... وزيادة التجارة بين تركيا وبريطانيا. أما خطة العمل في الشرق الأوسط فليس أردوغان هو الشخص الذي ستتناول ماي هذه القضايا الدولية معه. وأما تركيز المباحثات بين الجانبين على بحث القضايا الاقتصادية، وزيادة التبادل التجاري بين البلدين كما قال أردوغان في تصريحات في مؤتمر صحفي عقده بمطار (أتاتورك) في إسطنبول، قبل مغادرته، فهذا ليس صحيحا لأن الأمور الاقتصادية والتجارية لرفع السلم التجاري بين أي بلدين تحتاج إلى جو من الاستقرار السياسي بين البلدين وهذا غير موجود وخاصة بعد الانقلاب الفاشل، ويؤكد ذلك أنه لم يعلن عن توقيع أي مشروع اقتصادي ذي بال لافت للنظر خلال الزيارة. يبقى موضوع قبرص فهذا ممكن بحثه لأن الطرفين ضامنان للسلم والأمن في الجزيرة ولكن عند حدوث توتر في الجزيرة وهو غير موجود الآن... وهذا يعني أن كل ما أعلنه أردوغان من أغراض لزيارته لا تقوم بها حجة وإنما هي لصرف النظر عن السبب الحقيقي.

٣- أما ما هو السبب الحقيقي فيمكن معرفته بدراسة واقع الأحداث منذ الانقلاب الفاشل وربط تلك الأحداث بكون الزيارة جاءت قبل الانتخابات، ومن ثم يتبين الغرض الحقيقي من زيارة أردوغان إلى بريطانيا:

- أما واقع الأحداث... فمن المعروف أن الانقلاب الفاشل كان وراءه بشكل فاعل عملاء بريطانيا في تركيا، وقد اتخذ أردوغان إجراءات قاسية جداً تجاه عملاء بريطانيا وبخاصة في الجيش كما جاء في السؤال وأكثر وقد نتج عن ذلك غضب شديد في بريطانيا تجاه أردوغان...

- وأما كون الزيارة قبل الانتخابات والرابط بينهما، فقد دفعت بريطانيا الأحزاب المعارضة التركية الموالية لبريطانيا، وعلى رأسها حزب الشعب الجمهوري بأن تشكل بشكل غير اعتيادي تحالفا ضد أردوغان للحصول على الأغلبية في البرلمان، واتبعت التكتيكات المعتادة في مثل هذه الحالات وهي خوض الانتخابات البرلمانية بلوائح مشتركة محاولة نقل الانتخابات الرئاسية إلى الجولة الثانية على الأقل لإظهار أردوغان فاقداً لأغلبية الرأي العام كما يدعي فتهتز صورته حتى لو نجح فيما بعد... وهذا بطبيعة الحال يشكل هاجساً لأردوغان...

- ومن هنا كانت هذه الجولة أشبه بالترضية لبريطانيا قبل الانتخابات التركية المقررة في ٢٤ حزيران/يونيو، ولذلك حاول أردوغان إقناع الإنجليز مقابل بعض التنازلات كإخراج عملاء بريطانيا من السجن، وكيل المديح لبريطانيا كاعتبارها حليفًا استراتيجيًا كما جاء في تصريحه، وإغراء بريطانيا بوقف حملة التطهير الواسعة التي انتهجها أردوغان ضد عملاء بريطانيا مقابل تخفيف مواجهة عملاء بريطانيا له في الحملات الانتخابية... هذا هو الأرجح في حقيقة الغرض الذي كان وراء زيارة أردوغان لبريطانيا.

٤- أما هل نجح في تحقيق غرضه؟ فيبدو أنه فشل، ومن المؤشرات على ذلك:

- قالت ماي أثناء وقوفها بجانب أردوغان في مكتبها في داوننغ ستريت عقب الاجتماع "محاكمة من حاولوا الإطاحة بحكومة منتخبة ديمقراطيا أمر سليم". وأضافت "ولكن من المهم أيضا ألا تتغاضى تركيا عن القيم التي تسعى للدفاع عنها بينما تحمي الديمقراطية... (alarab.co.uk ٢٠١٨/٠٥/١٦) أي أن ماي انتقدت أردوغان أمام الصحفيين... في الوقت الذي هو ضيفها!!

- حركت مجموعات مدافعة عن حرية التعبير للاحتجاج على أردوغان حيث: (شارك في الاحتجاج الذي تم أمام مقر الحكومة في داوننغ ستريت أعضاء مجموعات مدافعة عن حرية التعبير مثل منظمة القلم "PEN" و"المؤشر إلى الرقابة" و"مراسلون بلا حدود"... صفحة نفحات القلم ٢٠١٨/٠٥/١٥م)، (وحمل النشطاء المؤيدون للأكراد لافتات عليها صور لأردوغان وكلمة "إرهابي". العين الإخبارية ٢٠١٨/٠٥/١٥م).

ثالثا: السؤال: تم إجراء الانتخابات الماليزية في ٢٠١٨/٥/٩ وكانت النتيجة سقوط رئيس الوزراء نجيب وعودة مهاتير إلى رئاسة الوزارة علما بأنه جاوز السنوات التسعين من عمره وكأن هناك تخطيطا معينا كان وراء هذه الانتخابات، فهل كانت هناك دوافع خارجية أو أن الموضوع كما يقال لعبة ديمقراطية محلية؟

الجواب: ١- تضم ماليزيا في الجزء الجنوبي شبه جزيرة الملايو وفي الأجزاء الشمالية جزيرة بورنيو، ويفصل بينهما امتداد واسع لبحر الصين الجنوبي. بدأ الإسلام ينتشر في المنطقة من خلال التجار المسلمين في القرن الثالث عشر ميلادي، حيث اتخذ الحكام والنخب الإسلام دينًا أولاً، قبل أن ينتشر بين عامة الناس. اكتسبت سلطنة (مالكا) التي تقع في شبه جزيرة الملايو مكانةً بارزة بسبب زيادة الاتجار البحري عندما تعطلت طرق التجارة البرية بسبب الغزوات المغولية، وحققت السلطنة استقلالها عن النفوذ الصيني في القرن الخامس عشر الميلادي، وسرعان ما تبنّت الإسلام وانتشر سريعا في جميع أنحاء المنطقة بسبب قوة هذه السلطنة ومكانتها. ومع ذلك، فقد استُعمرت هذه المنطقة من قبل الاستعمار البرتغالي من خلال السلطنة نفسها عام ١٥١١م، بعد أن رشوا شخصًا من الداخل لفتح بوابة حصن العاصمة من الداخل. ثم جاء الهولنديون في عام ١٦٤١م وبدأ الاستعمار البريطاني لشبه الجزيرة عام ١٧٨٦م من خلال التجارة والمعاهدات لتأجير الموانئ، ثم من خلال استراتيجية بريطانيا في استغلال اختلاف أعراق "السكان" ليصبحوا الحكام الفعليين، مع الحفاظ على السلاطين المتبقين ليكونوا حكامًا رمزيين إلى حد كبير. وقد حقق اتحاد المالايو في شبه الجزيرة استقلالًا رسميًا عن البريطانيين في عام ١٩٥٧م، وتم إنشاء دولة ماليزيا عام ١٩٦٣م بعد توحيد اتحاد الملايو مع جزيرة بورنيو وكذلك في سنغافورة (على الرغم من انفصال سنغافورة عن طريق التصويت في البرلمان الماليزي في عام ١٩٦٥م).

٢- من الواضح أنه حتى بعد الاستقلال، استمرت بريطانيا في السيطرة السياسية على ماليزيا، فمثلا:

أ- ظلت ماليزيا عضوًا في (الكومنولث البريطاني) وعضوًا في حركة عدم الانحياز (التي انضمت إليها في عام ٢٠٠٣م)، وهي أيضا عضو مؤسس في رابطة أمم جنوب شرق آسيا ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ورئيس الوزراء تونكو عبد الرحمن هو أول أمين عام لها.

ب- في عام ١٩٧١م تم توقيع ترتيبات الدفاع عن القوى الخمس بين المملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا وماليزيا وسنغافورة، بعد انسحاب "شرق السويس" البريطاني. تجدر الإشارة إلى أنه في عام ١٩٧١، كانت أستراليا تحكم من قبل الحزب الليبرالي، الذي ظل موالِيًا للبريطانيين خلال القرن العشرين.

ج- عارض رئيس الوزراء مهاتير محمد إنشاء منظمة (أبيك) الموالية لأمريكا، والتي أطلقتها أستراليا تحت قيادة رئيس حزب العمل الموالي لأمريكا (بوب هوك) في عام ١٩٨٩م. وريث هوك هو زعيم حزب العمل، ورئيس الوزراء (بول كيتنغ) وصف مهاتير "بالمتمرد" لعدم حضوره قمة (أبيك) في عام ١٩٩٣م في سياتل الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية.

د- كبديل عن الأبيك، اقترح مهاتير محمد في عام ١٩٩٧م تشكيل مجموعة شرق آسيا الاقتصادية، التي تستثني أمريكا وأستراليا، ولكن فشلت هذه الفكرة وتم تحويلها فيما بعد إلى اجتماعات قمة شرق آسيا، والتي شملت أستراليا ولكن تحت رئاسة رئيس الوزراء الليبرالي الموالي لبريطانيا (جون هاورد)، مع ذلك تم استبعاد أمريكا. (أمريكا وروسيا لم تتمكنا من الانضمام إلى المجموعة إلا في عام ٢٠١١م).

٣- لاحظت بريطانيا أن أمريكا تغازل رئيس الوزراء السابق نجيب رزاق وخشيت من تحوله نحو أمريكا على الرغم من أنه كان وزيراً في الحكومات الماليزية السابقة الموالية لبريطانيا، وأنه جاء من الحزب نفسه (حزب الحركة الوطنية الماليزية المتحدة) الذي حكم ماليزيا منذ الاستقلال. ومن بعض المؤشرات التي تدل على هذه الخشية:

أ- زار باراك أوباما ماليزيا في نيسان/أبريل ٢٠١٤م، وهو أول رئيس أمريكي يزور ماليزيا منذ حوالي ٥٠ عامًا، حيث قرر "الارتقاء بالعلاقة الماليزية - الأمريكية إلى الشراكة الشاملة"، والتي كانت تعتبر جزءًا من سياسة "محور آسيا" لأوباما.

ب- كان نجيب وأوباما كأصدقاء يلعبان "الجولف" معًا في هاواي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤م... وقد زار أوباما ماليزيا مرة أخرى في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥م.

ج- دعم نجيب بقوة الشراكة عبر المحيط الهادئ، وهي مبادرة أمريكية، وأصرّ على المشاركة الأمريكية، ومن ثم العمل مع اليابان لمواصلة برنامج النقاط التجارية بعد انسحاب أمريكا في عهد ترامب. (لعبت فيتنام وماليزيا أدوارًا رئيسية في إنقاذ الـ١١ دولة في الاتفاقية التجارية للشراكة عبر المحيط الهادئ، والتي اقتربت من الانهيار بعد انسحاب الولايات المتحدة) "[https://asia.nikkei.com/Economy/Vietnam-and-Malaysia-play-vital-roles-in-making-TPP -١١- "

٤- مع اقتراب موعد انتخابات عام ٢٠١٨م، يبدو أن بريطانيا تحولت مرة أخرى إلى خادمها القديم والمخلص (مهاتير محمد)، الذي استخدم منصة المعارضة للعودة إلى السلطة، وهكذا كان... ومن المتوقع أن تبتعد ماليزيا الآن عن السياسات الأمريكية وتستأنف العمل للحد من التدخل الأمريكي في المنطقة وفقا للسياسات البريطانية.

رابعاً: السؤال: وافق برلمان أرمينيا في ٢٠١٨/٥/٨ على انتخاب المعارض نيكول باشينيان رئيساً للوزراء ليطوي بذلك صفحة استمرت أكثر من ثلاثة أسابيع من الاحتجاجات المناهضة للحكومة الموالية لروسيا في أرمينيا. والسؤال ما هو حجم هذا التحول السياسي في أرمينيا؟ وهل يعني ذلك أن نفوذ روسيا سيزول من أرمينيا؟ وهل للغرب "أوروبا وأمريكا" دور في هذه المسألة؟

الجواب: لتوضيح هذه الأمور نستعرض ما يلي:

١- أرمينيا بلد صغير "٤ ملايين نسمة" استقل ضمن موجة تفكك الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٩١، والحزب الجمهوري الذي أطاحت بزعيمه الاحتجاجات يحكم أرمينيا منذ ١٩٩٩، وزعيمه الرئيس سيرج سيركسيان قد أكمل فترتين رئاسيتين منذ ٢٠٠٨، ويوصف حكمه على نطاق واسع بالديكتاتوري والموالي لروسيا رغم وجود أحزاب معارضة لها تمثيل في البرلمان، ولأن دستور البلاد لا يسمح بأكثر من فترتين للرئاسة، ومن أجل الاستمرار في الحكم قام برعاية تغييرات دستورية قد جعلت منصب الرئيس فخرياً ونقلت السلطات الفعلية إلى رئيس الوزراء. وما إن انتهت فترة رئاسته الثانية حتى انتقل الرئيس سيركسيان وأصبح رئيساً للوزراء، (انتخب البرلمان الأرمني رئيس أرمينيا السابق سيرج سركيسيان رئيسا للوزراء، في خطوة ستعزز قبضته على السلطة، رغم تظاهر الآلاف في يريفان احتجاجا على بقائه على رأس الحكم. ووافق البرلمان على تولي سركيسيان "٦٣ عاما" المنصب الجديد، بتأييد ٧٧ صوتا ومعارضة ١٧ صوتا، وذلك بعدما انتهت ولايته الرئاسية الثانية والأخيرة الأسبوع الماضي... النهار ٢٠١٨/٤/١٧)، وقد اندلعت الاحتجاجات الشعبية ضد هذا التعيين وخاصة أن عهد سركيسيان كان يمتاز بالضائقة الاقتصادية التي يعيشها الأرمن وقلة الفرص المتاحة، وذلك ناتج بالدرجة الأولى عن الفساد الحكومي الذي يضاف إلى افتقار البلاد للموارد الطبيعية مثل النفط والغاز والخامات. لقد ركز حزب "يلك" المعارض على هذه الأمور كلها ومن ثم أشعل شرارة الاحتجاجات في أرمينيا، تلك الاحتجاجات التي سرعان ما أبرزت قيادة "شعبية" جديدة تمثلت في شخص المعارض نيكول باشينيان...

٢- إن الاحتجاجات في أرمينيا كان دافعها الرئيسي تدهور حالة الاقتصاد أثناء حكم الرئيس سركيسيان. وكغيرها من بلدان المنظومة السوفييتية فإن الفساد الإداري والمالي يهيمن على الحكم في أرمينيا، وتعم الرشوة الجهاز الحكومي لدرجة يشعر معها الناس بالضيق والاختناق، فالشعب غير راضٍ عن الحكم لأسباب معيشية، وكانوا يعدون الأيام لانتهاء فترة حكم سركيسيان الثانية وإذ به يلتف عليها بمهمة رئيس الوزراء! فانتفض الناس ضد حكمه، وانتهت الأمور باستقالته وتنصيب المعارض باشينيان رئيساً للوزراء. وبما أن المسألة الاقتصادية ملحة ومعها المسائل المحلية المتعلقة بالديمقراطية فقد أكد رئيس الوزراء الجديد باشينيان بعيد تشكيله للحكومة على ضرورة إجراء انتخابات برلمانية وأن حكومته يجب أن تشرع في إجراء ("إصلاحات واسعة النطاق في مختلف المجالات". وكان باشينيان قد تعهد في وقت سابق بـ"دمقرطة أرمينيا" وتعزيز حكم القانون، وفصل المصالح الاقتصادية الخاصة عن الحكومة، وتحسين المناخ الاستثماري بشكل جذري.) الأرمنية ٢٠١٨/٤/١٤.

وبهذا يتضح بأن التغيير السياسي الحاصل في أرمينيا كان بدوافع محلية بالدرجة الأولى.

٣- ردود الأفعال:

أ- فأمريكا خلال الاحتجاجات كانت تعلن أنها تراقب الوضع في أرمينيا عن كثب، والظاهر أنها كانت تدرس الفرص الممكنة لمد نفوذها إليها، وبعد تنصيب باشينيان رئيساً للوزراء فقد (قالت هيذر نوايرت - المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية - في بيان صدر في وقت متأخر من يوم الثلاثاء: "إن الولايات المتحدة تهنئ نيكول باشينيان بصفته رئيس وزراء أرمينيا الجديد". وقالت: "نتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الحكومة الجديدة ومع شعب أرمينيا بشأن العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك بين بلدينا، بما في ذلك زيادة التجارة، والعمل على دعم الديمقراطية وسيادة القانون، وحماية الأمن الإقليمي والعالمي".) موقع الأرمنية الإخباري ٢٠١٨/٥/٩.

ب- وأما أوروبا فقد (أجرت ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغيريني مكالمة هاتفية مع رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان. وفي بيان صحفي صادر عن الاتحاد الأوروبي موغيريني دعت باشينيان لزيارة بروكسل في أقرب فرصة ممكنة وجاء في البيان: "تحدثت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي نائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيديريكا موغيريني بعد ظهر أمس عبر الهاتف مع نيكول باشينيان لتهنئته على انتخابه رئيساً جديداً لوزراء أرمينيا. وتمّ الاتفاق على أهمية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وأرمينيا وتطلعت إلى الاجتماع شخصياً، حيث دعت الممثلة السامية رئيس الوزراء إلى بروكسل في أقرب فرصة ممكنة.)

..... التتمة على الصفحة ٤

آخر تطورات الأوضاع في اليمن

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

أعلن المتحدث باسم ألوية ما يسمى بحراس الجمهورية المدعومة من الإمارات، العقيد الركن صادق دويد أن القوات المشتركة أصبحت على بعد ثمانية عشر كيلو مترا فقط جنوبي مدينة الحديدة.

جاء ذلك في تصريح أدلى به لقناة سكاي نيوز عربية في ضوء الانتصارات الكبيرة المتتالية والتقدم الميداني المتواصل والسريع الذي تحققه القوات المشتركة المدعومة من قبل التحالف وخاصة الإمارات ممثلة بقوات ألوية حراس الجمهورية والعمالقة والمقاومة التهامية.

ومع أن هناك ضغوطاً أمريكية على دولة الإمارات لتخفيف التصعيد ضد الحوثيين وخنقهم بالسيطرة على ميناء الحديدة فلا زالت الإمارات والقوات المدعومة من قبلها تتقدم نحو الحديدة الميناء المهم وشريان الحياة بالنسبة للحوثيين، (فقد دعا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، الجمعة قبل الماضية، إلى تجنب التصعيد في اليمن والعمل على الحوار. جاء ذلك خلال لقاء بومبيو بالمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيتس، في العاصمة واشنطن. وأفاد بيان للخارجية الأمريكية، أن بومبيو شكر غريفيتس، على تفانيه في تجديد مباحثات السلام بين جميع أطراف الصراع في اليمن، وجدد التزامه بدعم المبعوث الأممي إلى اليمن، كما حثّ الشركاء الدوليين على القيام بالمثل. وشدّد الجانبان على الحاجة الملحة إلى تجنب التصعيد والعمل على الحوار، وعبروا عن أملهما في أن تتمكن جميع الأطراف من التوصل إلى اتفاق سياسي شامل يحقق السلام والازدهار والأمن في اليمن).

وقد زادت هذه الضغوط على دولة الإمارات من قبل أمريكا وسياسيين في البنتاغون حيث أكدت وكالة أسوشييتدبرس الأمريكية في تحقيق صحفي وجود ١٨ سجنا سريا تديرها الإمارات وحلفاؤها جنوبي اليمن، وأن ما يقرب من ٢٠٠٠ يمني اختفوا في السجون حيث كانت أساليب التعذيب القاسية هي القاعدة الرئيسة، بما في ذلك أسلوب "الشواء" حيث يتم ربط الضحية بعمود ويقلب على النار بشكل دائري مثل الشواء.

وأوضحت الوكالة أن مجلس النواب الأمريكي "الكونغرس" دعا للتحقيق في انخراط أي موظفين أمريكيين في عمليات التعذيب باليمن، كما دعت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" إلى التحقيق في عمليات التعذيب بسجون الإمارات باليمن.

وقال تقرير أعده فريق من خبراء الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير، إن قوات الإمارات في اليمن هي المسؤولة عن أعمال التعذيب التي شملت الضرب والصعق بالكهرباء، والحرمان من العلاج الطبي، والعنف الجنسي، مبينا الدور الدقيق الذي يلعبه أفراد أمريكيين من وزارة الدفاع أو وكالة المخابرات المركزية في هذه الاستجوابات ليس واضحا.

وتحدثت الوكالة عن مسؤولين في "البنتاغون" قالوا إن القوات الأمريكية تشارك في استجواب المعتقلين في مواقع باليمن، وتزود الآخرين بالأسئلة، وتتلقى نسخاً من التحقيقات من الحلفاء الإماراتيين.

أما الضغوط الأمريكية الأخرى على دولة الإمارات فهي تلك التي تقوم بها السعودية للحيلولة دون استئثار الإمارات عميلة الإنجليز بجزيرة سقطرى اليمنية حيث إن الأزمة السياسية نشبت بين ما يسمى حكومة الشرعية ودولة الإمارات على إثر زيارة رئيس وزراء الشرعية الموالية لهادي إلى الجزيرة وبعد يومين من الزيارة قامت دولة الإمارات بجلب قوة عسكرية وأسلحة للجزيرة، ومن الواضح أن هذه الأزمة على الجزيرة هي أزمة صراع بين السعودية والإمارات ومن خلفهما أمريكا وبريطانيا حيث قامت السعودية بالضغط على هادي وحكومته ليدين تدخل الإمارات واتخاذها تلك الإجراءات في الجزيرة وأصدرت حكومة هادي بيانها ضد الإمارات فيما الأحزاب السياسية الموالية لهادي أصدرت بياناً هددت فيه برفع شكوى ضد الإمارات لمجلس الأمن مؤكدة أن الرئيس هادي إنما استعان بالسعودية لتعيد شرعيته ولم يستعن بالإمارات حينها، وقد أخمدت هذه الأزمة بتواجد قوات سعودية في الجزيرة التي تتظاهر أنها وسيطة في حل الأزمة.

إن ضغوط عملاء الإنجليز خاصة من تدعمهم دولة الإمارات على مليشيات الحوثيين للسيطرة على ميناء الحديدة هي ضغوط جدية خاصة مع تعنت الحوثيين ومراوغاتهم ولربما تكلل بالنجاح في الأيام المقبلة للضغط على الحوثيين لقبول الحل السياسي خاصة مع تزامن ذلك مع ما تريده أمريكا من تحجيم لدور إيران في المنطقة ومنها اليمن وإعطاء ملف اليمن لعميلتها السعودية التي ستعمل لإشراك الحوثيين في الحل السياسي المرتقب حسب ما سيطرحه المبعوث الأممي الجديد لليمن في الأيام المقبلة، ويبدو أن الضغوط الأمريكية على الإمارات هي إنذار أمريكي للإمارات بعدم تجاوز الخطوط الحمر ضد المصالح الأمريكية في اليمن وأنها ربما تتعرض للطرد من التحالف إذا فعلت ذلك خاصة أن الإمارات حاولت ترضية أمريكا بمكافحتها لـ(الإرهاب) ومحاربتها للإسلام ودعمها للعلمانيين ولا تجرؤ كما هي سيدتها بريطانيا على مواجهة أمريكا وتهديد مصالحها علناً وبشكل متحدٍ سافر، ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾

إن الصراع في اليمن قد جلب عليها وعلى أهلها الكوارث والدمار والفتن العمياء، وإنه لا حل حقيقياً صحيحاً إلا بالعمل لتحكيم الإسلام وإقامة دولته دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فليعمل أهل اليمن لما يرضي ربهم ويحقق عزتهم ويوقف الاقتتال والفتن التي تفتك بهم ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

تتمة كلمة العدد: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾

للقمة العيش. والخيرات تحت أقدامها وبين أيديها!! لكن السؤال المهم هنا هو: ما هو واجب أمة الإسلام اليوم تجاه هذا القرآن؟ هل يكفي من المسلمين قراءة هذا المصحف بضع مرات في شهر رمضان؟ هل يكفي منهم طباعة ملايين النسخ وتوزيعها على شعوب الأرض في كل عام كما يفعل بعض حكام المسلمين؟ هل يكفي من حكام المسلمين - على وجه الخصوص - عقد مسابقات حفظ القرآن وتكريم حفظة القرآن في كل عام؟...

إن الغريب أن حكام المسلمين، ومعظم أبناء المسلمين لا يدركون واجبهم تجاه القرآن، أو يحرّفون الكلم عن مواضعه عن قصد وإصرار تجاه هذا الواجب العظيم. ففي رمضان من كل عام تعقد مسابقات لحفظ القرآن، وترتيله وتجويده من قبل حكام المسلمين في معظم البلاد، وينفق على هذه المسابقات ملايين الدولارات. ولكن في المقابل نرى هؤلاء الحكام يحاربون أحكام هذا القرآن، ويحاربون من يدعو إلى تطبيقها في أرض الواقع. ويضعون الآلاف من العلماء ممن ينادون بتطبيق القرآن داخل السجون. والأغرب من ذلك أن بعضا منهم كان يكرم حفظة القرآن في كل عام، وفي الوقت نفسه ينكر السنة النبوية والآيات التي تشير إلى ذلك كما كان يفعل حاكم ليبيا السابق!! فما معنى أن نكرم حفظة القرآن - على سبيل المثال - في دويلة مثل دبي، ودور البغاء تنتشر على مقربة من مراكز تكريم القرآن ومسابقاته؟! وما معنى أن يقوم حاكم دبي، أو غيره من حكام المسلمين بتكريم حفظة القرآن بنفسه وهو يوالي أعداء الله ويطبق قوانين الكفر بدل قوانين القرآن الكريم؟! وما معنى أن يكرم حكام آل سعود حفظة القرآن، ويطبعون ملايين النسخ من المصحف الشريف وفي الوقت نفسه يوالون أمريكا الصليبية، ويعلنون الحرب على الإسلام ودعاة الإسلام؛ تحت ذريعة مزورة كاذبة اسمها (الحرب على الإرهاب)، ويعترفون بشرعية كيان يهود في أرض الإسراء والمعراج؟!...

إن واجب أمة الإسلام اليوم هو وضع هذا القرآن الكريم موضع التطبيق؛ بأن يكون دستور الأمة الإسلامية في حياتها. عند ذلك نعرف للقرآن فضله ومكانته، ونتميز عن كل الشعوب والأمم، ونعود كما كنا، وكما أراد لنا ربنا عز وجل ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، ونحمل أمانة القرآن كما كنا نحملها من قبل إلى الشعوب والأمم. وتدين لنا كل شعوب الأرض، ونصبح الدولة الأولى في العالم. فنسأله تعالى ونحن في هذا الشهر الفضيل أن يكرم أمة الإسلام بخلافة الإسلام؛ التي تطبق أحكام القرآن، وتعرف مكانته وكرامته ومنزلته العالية السامية - آمين يا رب العالمين - والحمد لله رب العالمين ■

تتمة: أجوبة أسئلة سياسية (... انتخابات ماليزيا، أرمينيا)

ARMENPRESS ٢٠١٨/٥/٩.

ج- أما روسيا فبعيد انتخاب باشينيان في البرلمان رئيساً للوزراء ٢٠١٨/٥/٨ (أرسل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، برقية تهنئة لباشينيان عبر فيها عن أمله بأن عمل الأخير سيساعد في توطيد علاقات الشراكة بين روسيا وأرمينيا والتعاون الثنائي بين البلدين في إطار رابطة الدول المستقلة والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي... وكان باشينيان قد أعرب في وقت سابق عن قناعته بأن الشراكة الاستراتيجية والتعاون العسكري بين بلاده وروسيا يعد أساسا لأمن الدولة الأرمنية. وأضاف باشينيان في جلسة خاصة في البرلمان أن علاقات الشراكة الاستراتيجية مع روسيا ستبقى أولوية لأرمينيا. وقال باشينيان إن بلاده لن تخرج من منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ولا من الاتحاد الاقتصادي الأوراسي الذي يضم كلا من روسيا وكازاخستان وبيلاروس وأرمينيا وقرغيزستان.) روسيا اليوم ٢٠١٨/٥/٨.

وللحد من المخاوف الروسية في أرمينيا فقد (قال باشينيان: "إن العملية السياسية التي بدأت في أرمينيا لا تحمل في جوهرها وشكلها أي سياقات جيوبوليتيكية"، وأوضح أن "في حراكنا لا نسترشد بمصالح الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي، بل مصالح أرمينيا وشعبها". وتابع: "احتجاجنا ليس موجهاً ضد روسيا، فضلا عن أنه لا يحمل أياً من سمات الحدث الأوكراني".) موقع DARAJ ٢٠١٨/٥/١.

٤- وبهذا يتضح بأن فرصة روسيا للمحافظة على نفوذها في أرمينيا لا تزال موجودة، لذلك دعا الرئيس الروسي باشينيان إلى لقاء في سوتشي الروسية، وفي أول اجتماع بينهما (قال رئيس الوزراء الأرميني الجديد نيكول باشينيان للرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الاثنين إنه يرغب في تطوير العلاقات أكثر مع روسيا في المجال العسكري وإن لا أحد يشكك في أهمية العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.) رويترز ٢٠١٨/٥/١٤

وقال باشينيان: ("أعتقد أن أحدا في أرمينيا لم يشكك ولن يشكك أبدا في الأهمية الاستراتيجية للعلاقات الأرمنية الروسية. نحن نعتزم إعطاء دفعة جديدة لهذه العلاقات سواء سياسيا أو اقتصاديا أو تجاريا"... وتطرق الزعيم الأرمني بشكل خاص إلى أن شعب بلاده يقدر تقديرا عاليا الموقف المتزن، الذي اتخذته روسيا خلال الأزمة السياسية الأخيرة في أرمينيا.) روسيا اليوم ٢٠١٨/٥/١٤.

والذي يعزز من فرص روسيا في الحفاظ على نفوذها في أرمينيا ما يمكن أن نسميه بـ"العقدة الأرمنية". فـ"العقدة الأرمنية" العميقة تمنع المعارضة من إدارة ظهرها لروسيا، وهي أن أرمينيا تعيش في محيط من المسلمين، ويتمالكها شعور دائم بالخوف من محيطها الإسلامي، فتجاورها أذربيجان حيث النزاع على إقليم ناغورني كاراباخ، وتركيا حيث اتهامات الأرمن لها بالمذابح الكبيرة مطلع القرن العشرين، وكذلك مجاورتها لإيران. وعلى الرغم من أن أرمينيا ليست على اتصال جغرافي مباشر مع روسيا، إذ تفصلها جورجيا عن جنوب روسيا الذي يعج بالنزعات الانفصالية الإسلامية كما كان في الشيشان، إلا أنها أي روسيا بوصفها القوة الدولية الأقرب كانت توفر للأرمن الشعور بالأمن في مواجهة المحيط الإسلامي، كما كانت روسيا تمد الحكم في أرمينيا منذ استقلالها عنها بأسباب الحياة من دعم عسكري خاصةً ضد أذربيجان في مسألة ناغورني كاراباخ، وبالقروض والمنح وتوفر لها موارد الطاقة من وقود وغاز، فأرمينيا بلد اقتصاده ضعيف، ويعتمد على المساعدات وتحويلات الأرمن في الخارج، وأرمينيا تثق بقوة روسيا لوقايتها من المخاطر الإسلامية، وبهذا يمكن اعتبار القواعد العسكرية الروسية في أرمينيا والشراكة الاستراتيجية معها حجر الزاوية في سياسة أرمينيا الخارجية، وحتى التصريحات التي خرجت أثناء الاحتجاجات من بعض المحتجين حول سحب القاعدة العسكرية الروسية في أرمينيا كما ذكرت روسيا اليوم في ٢٠١٨/٤/٢٦، فليست هذه التصريحات إلا تنفيساً عن مشاعر بعض المحتجين غير الواعين على واقع المعارض باشينيان بدليل تصريحاته العملية الودية المؤيدة لبقاء النفوذ العسكري الروسي.

٥- والخلاصة هي أن طابع الاحتجاجات هو ذو صبغة محلية لاستلام المعارضة الحكم، ومع أن الحكم السابق كان لصيقاً بروسيا وذلك لأن سركيسيان كان من عظام الرقبة بالنسبة لروسيا، وأن باشينيان كان في المعارضة وسركيسيان أقرب لها منه... إلا أن قوة الاحتجاجات جعلت روسيا تقبل بالذي هو أبعد عنها من الذي هو أقرب! فركبت الموجة وقبلت بالمعارضة وهي مطمئنة بصعوبة اقتحام الغرب لنفوذ روسيا في أرمينيا، للأسباب التي ذكرناها أعلاه، ومع ذلك فمن غير المتوقع أن يترك الغرب وخاصة أمريكا الساحة الأرمنية خالصة لروسيا كما هو معهود من الصراع الدولي الاستعماري بأساليبه الخبيثة المتعددة... ■

العاشر من رمضان ١٤٣٩هـ

٢٠١٨/٠٥/٢٦م

أما آن لطائرات المسلمين العسكرية أن تقوم بدورها الطبيعي في نصرة المسلمين

نشر موقع (الخليج، السبت ١٧ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٠٢م) الخبر التالي: "أرسل المغرب مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، تتألف من مواد غذائية وأدوية ومواد طبية. وأفاد مكتب تمثيل المملكة المغربية في فلسطين بأن المساعدات المغربية أرسلت الثلاثاء من مطار محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس. ومن بين المساعدات ٢٥ طناً من الأدوية والمواد الطبية اللازمة للمستشفى الميداني المزمع إقامته في غزة. وسيعمل ٩٧ شخصاً من بينهم ١٣ طبيباً و٢١ ممرضة في هذا المستشفى، الذي سيمكن إجراء العمليات الجراحية فيه. والمساعدات الغذائية المرسلة إلى المنطقة ستوزع من قبل مؤسسة محمد الخامس للتضامن. (معا)"

الراية: **عندما يتعلق الأمر بقمع المسلمين والبطش بهم، وإجهاض ثوراتهم التي يقومون بها ضد طواغيتهم، فإن الطائرات العسكرية التابعة لجيوشهم تقوم بدورها على أكمل وجه، فتقصف وتدمر وتقتل ولا تبالي. أما إذا تعلق الأمر بنصرة المسلمين، فإن هذه الطائرات لا يعدو دورها عن سيارات إسعاف، بدل أن تكون وسيلة لنقل الجنود والمعدات على خطوط الجبهة، ولقصف ودك حصون وجنود الأعداء. فيضلل حكام المسلمين بذلك جيوشهم في كيفية نصرة المسلمين المستضعفين، حيث واجب جيش المغرب وبقية جيوش المسلمين هو أن يوقفوا القتل المستحر بأهل غزة ويدافعوا عنهم وينتقموا من يهود الذين يعتدون عليهم لا أن ينشغلوا بمداواتهم فحسب!! إن من يملك الجيوش والأسلحة لا يقبل منه البتة الاقتصار على تقديم المساعدات الطبية، بل يجب عليه أن يفلّ الحديد بالحديد، وأن يحمّل طائراته بالقذائف والصواريخ ليمطرها على كيان يهود المسخ حتى يستأصلوه، بذلك فقط تكون نصرة غزة والقدس وكامل الأرض المباركة فلسطين، وما عداه فذر للرماد في العيون.**

هل أصبح أمر أهل اليمن موكلاً إلى الصليبيين من الأمريكان والإنجليز؟

نُشر الخبر التالي على موقع (العربية نت، السبت ١٧ رمضان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٦/٠٢م): "وصل إلى صنعاء، مارتن غريفيث، المبعوث الأممي إلى اليمن، في إطار جولته الجديدة التي بدأها الخميس الماضي بلقاء الرئيس عبد ربه منصور هادي وعدد من أعضاء حكومته. وذكرت مصادر سياسية يمنية أن غريفيث سيلتقي عدداً من قادة مليشيات الحوثي ومسؤولين في حكومة الانقلاب غير المعترف بها، لبحث ترتيبات إعادة إحياء مفاوضات الحل السياسي، في إطار رؤية يعتزم المبعوث الأممي عرضها على مجلس الأمن في السابع من حزيران/يونيو الجاري. وعلى رأس القضايا التي سيبحثها المبعوث الأممي تجنيب مدينة وميناء الحديدة معركة عسكرية، وإقناع الحوثيين بالانسحاب منها، وتسليم الإشراف عليها للأمم المتحدة. وتأتي زيارة المبعوث الدولي فيما أفادت مصادر محلية يمنية بأن المليشيات الانقلابية تمنع المدنيين الراغبين في مغادرة الحديدة من الخروج ما يثير المخاوف من استخدامهم دروعاً بشرية، وأنها نشرت آليات ثقيلة شمال المدينة. وأفادت مصادر ميدانية في القوات المشتركة للشرق الأوسط، بأن ساعة الصفر لاقتحام المدينة باتت وشيكة، حيث من المتوقع أن تكون سريعةً وخاطفة، ومن أكثر من محور، وبغطاء جوي وبحري مكثف. هذا وتبدأ سفينة تابعة للأمم المتحدة خلال ساعات عملية إجلاء عدد من موظفي المنظمات الدولية والإغاثية من محافظة الحديدة غرب البلاد. وقال مصدر ملاحي في ميناء الحديدة لوكالة "سبوتنيك" الروسية، إن باخرة تابعة لمنظمة الهجرة الدولية ستغادر ميناء الحديدة وعلى متنها كافة العاملين في المنظمات الدولية وعائلاتهم إلى إحدى الدول المجاورة، جراء احتدام المعارك بين الجيش اليمني ومليشيات الحوثي في المحافظة الساحلية".

الراية: **هكذا أصبح أمر أهل اليمن موكولاً إلى الصليبيين من الأمريكان والإنجليز ليقرروا فيه ما يرونه موافقاً لمصالحهم المتنازعين عليها في اليمن حسب عقيدتهم الرأسمالية العلمانية التي أقصت الدين عن الحياة والحكم والدولة، محاربة جهارًا نهارًا عقيدة أهل اليمن الذين كانوا في يوم من الأيام أنصار الإسلام وحراسه وحملته للعالم بالدعوة والجهاد، فهل إلى رجوع إلى ذلك من سبيل؟! إنه لن يقطع النفوذ السياسي لبريطانيا وأمريكا في اليمن سوى أن يستجيب أهل الإيمان والحكمة لنداء** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ **وأن يعملوا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.**